



حوادث ينبغي الوقوف عندها واخذ العبرة منها

الملف الثالث (الجزء الثاني)

تقتل أهل السنة وتصفيتهم في العراق على أيدي الرافضة

الحمد لله رب العالمين ولي المؤمنين وناصر عباده الموحدين وقامع الظالمين المعتدين والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين ونورا وهدى للجن والناس أجمعين وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واتبع سنته إلى يوم الدين .
أما بعد :

فها نحن لا زلنا نخوض غمار الكلام عن الأحداث المريرة التي أصابت العراق وأهله بعد الاحتلال الأمريكي والإيراني له وكلامنا كان عن المصاب الجلل والخطب العظيم الذي وقع بأهل السنة في العراق والمتمثل بتصفيتهم بالتقتيل والتذبيح على أيدي مسلحي الشيعة .

والكلام عن هذا المصاب لا شك متشعب المحاور متعدد المفاصل وهذا ما دفعنا إلى الكتابة عنه في جزئين فبعد أن سلطنا الضوء في الجزء الأول على طبيعة جريمة الشيعة في تقتيلهم لأهل السنة مبينين شناعته وقذارته وبعد أن أوضحنا أسباب تغاضي المسلمين قبل غيرهم عن إعطاء هذا المصاب ما يستحق مشيرين إلى أن هذه التصفية لأهل السنة مخطط لها بحنكة وإتقان من قبل أخبت العقول وأجرمها تلك المتريبة في أحضان الفرس المجوس ودهاليز المخابرات العالمية في (السي آي أي) والموساد موضحين أهم المنطلقات التي انطلق منها الشيعة في



عملهم الإجرامي هذا بعد كل هذا الذي أوضحناه وأشرنا إليه ننتقل بمعيتكم إلى الجزء الثاني من هذه الحلقة والذي سنسلط فيه الضوء على قضايا رئيسية تتعلق بقضية تقتيل أهل السنة وتصفيتهم في العراق .

أول هذه القضايا وأهمها هو معرفة طبيعة الصراع بين السنة والشيعة بحسب المنظور الشيعي لما في بيانه من كشف لحقيقة دوافع الشيعة في تصفيتهم لأهل السنة بالقتل والذبح .

ينبغي أن يعلم الجميع أن الشيعة تعتقد جزماً بأنها في حالة صراع حقيقي مع أهل السنة صراع عقدي وصراع ديني صراع بكل ما تحمله كلمة الصراع من معني صراع على جميع الأصعدة وفي كل الميادين صراع ديني وثقافي واجتماعي وسياسي واقتصادي وعسكري وسلطوي صراع أطلقنا عليه صراع وجود وعدم، رضي من رضي وسخط من سخط وإنا جازمون بصحة هذا الإطلاق فالشيعة ترى أن صراعها مع أهل السنة صراع وجود وعدم أو صراع أكون أو لا أكون وليس صراعاً تنافسياً أو تكاملياً وهذا خلاف التفكير والنفسية التي يعاملهم بها أهل السنة فالشيعة لا تنتظر وجوداً حقيقياً لها على الواقع وتسلطاً وسيطرة في يوم من الأيام مع وجود أهل السنة فلذلك إذا ما أراد الشيعة أن يكون لهم وجود فلا بد من إزالة أهل السنة من الوجود ولا بد من إعدامهم وإفنائهم وإنهاء آثارهم وهذه قضية حتمية عند الشيعة يمكن تحديد ملامحها باختصار بالقول :

إن الشيعة تعتقد بطلان تمثيل أهل السنة للإسلام وأن التمثيل الحقيقي للإسلام إنما هو للشيعة فهم الأحق في التصدر والأهل الحقيقيون للسلطة وأصحاب الحق الشرعيون في قيادة الأمة والتحكم بمقاليده الأمور ولأجل الوصول إلى هذا التمثيل المطلوب لا بد من إزالة العائق دون تحقيقه وتدمير الصاد عن إنفاذه وبما أن أهل السنة هم العائق والصاد فلا بد إذن من إزالتهم ولا بد من نفيهم وأي سبيل يوصل إلى هذا المراد وأي طريق يحقق هذه الغاية فهو مباح مشروع إن لم يكن مطلوباً مفروضاً وأنجع السبل وأفضل الطرق وأسرعها في الوصول إلى هذه الغاية هو أعمال القتل بالمسلمين أهل السنة وإراقة دمائهم لما في هذا الفعل من آثار كبيرة



مزلة مدوية بالنفس البشرية وقد أشرنا إلى بعضها في الجزء الأول من هذه الحلقة

إذن فالشيعة يعيشون في حال صراع حقيقي مع أهل السنة صراع يأخذ صوراً متعددة وطرقاً مختلفة بحسب الحال المتحقق ووفقاً للظرف الحاصل هذا الصراع هدفه تصفية أهل السنة وإزالتهم من الوجود وهو الذي يحرك الشيعة في سياستهم التعاملية مع أهل السنة وقتل أهل السنة وتذبيحهم الغاية فيه والنتيجة التي يسعى للوصول إليها منه فينبغي التنبيه لهذا الأمر والاهتمام به .

القضية الأخرى المهمة التي تتعلق بهذا الموضوع الخطير هو الامتداد التاريخي له وتكرر وقوعه وشناعة وفداحة وقساوة هذا الفعل في كل مرة يحصل بها فلا يظن ظان أو يتوهم متوهم أن هذا الفعل من الشيعة كان طارئاً أو ارتدادياً أو فرضته السياسة الحالية أو انفرد به بعض المتحمسين غير المنضبطين من الشيعة فإن هذا مما يرفضه الواقع والمنطق والتاريخ وحوادثه ومن اعتقد ذلك من أهل السنة فمثله كمثل نعامة تخفي رأسها في الرمال من عدوها وتفضحها سوءتها

فالشيعة على مر التاريخ ومنذ اللحظة التي نشأ فيه هذا الفكر الدخيل على الإسلام أناس متآمرون منافقون يعملون لتدمير الإسلام وتقتيل المسلمين وغاية مناهم أن يروا راية الإسلام مدحورة وجيوشهم مكسورة ورجالهم مقبورة وصفوفهم منخورة وأيديهم معطلة مبتورة فهم يذلون أنفسهم فتجد أحدهم مستعد لتحمل الأذى والصبر على تسلط الغير في سبيل كسب رضاه والاعتماد عليه ومن ثم بعد أن يحتل المناصب ويحوز المكاسب يحقق مبتغاه في الإيقاع بأهل السنة وتدميرهم وتحطيمهم وقد سمعنا في العراق مقولة الشيعة المشهورة التي كانوا يترنمون بها صباح مساء (إحنا ننداس ونداس ونداس حتى ندوس) القصد أن الشيعة على مر التاريخ ما أن يتمكنوا من أهل السنة وتكون رقابهم في أيديهم وتحت سيطرتهم إلا وتوجهوا إليها مسرعين ودون تأخر بالتقطيع والتمزيق وعلى سبيل المثال لا الحصر أنقل إليكم بعض حوادث التاريخ التي حدثت في أوقات متفاوتة وبصور



متنوعة تجمعها أن القائم بها شيعي وأن ضحيتها هم أهل السنة و أن توقيتها عند حيان الفرصة بتسلط الشيعة وامتلاكهم نوع قوة ومن هذه الحوادث :

ما قام به المجرم الشيعي علي بن يقطين وزير هارون الرشيد حيث ظل هذا المجرم يتزلف ويتقرب ويذل نفسه ليكسب الرضا وليكون محل ثقة مدعيا الولاء والإخلاص وهو في حاله هذا كان مستمر البحث عن أي فرصة سانحة أمانة لإيقاع الضرر بأهل السنة وظل هذا المجرم يبحث ويبحث ولكن دون جدوى حتى هداه عقله الخبيث إلى السجن الذي كان يضم 500 سجيناً كلهم من أهل السنة فاتفق هو وزبانيته على هدم السجن عليهم مستغلاً نفوذهم وقتلهم جميعاً وفعلاً حقق هذا المجرم مبتغاه وهدم السجن عليهم وقتلهم جميعاً دون رأفة أو رحمة وقد روى هذه الحادثة المرجع الشيعي المعروف نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية الجزء 2 الصفحة 308 مستدلاً بها على إباحة دماء أهل السنة وأموالهم .

أما الحادثة الأقسى والأنكى والأشد فهي ما جرى لأهل السنة في بغداد عندما دخلها المغول سنة 656 هـ فالمغول لم يكونوا ليسقطوا دولة الخلافة العباسية ولا ليتمكنوا من رقاب أهل السنة لولا خيانة الشيعة وبواسطتهم فمستشار زعيم المغول وقتها (هولاكو المجرم) كان المنافق المرجع الشيعي نصير الدين الطوسي حيث أوكل إليه هولاكو مهمة الإرشاد والتوجيه والنصح وهو لم يأل جهداً في توجيه النصح لهولاكو وأتباعه وحثهم للهجوم على بغداد وإسقاط الخلافة وتقتيل من فيها من أهل السنة دون استثناء أو رحمة مبرراً له هذا الفعل بمختلف المبررات أما المعين في الداخل والممهد للاقتحام الدموي فكان وزير الخليفة ابن العلقمي حيث كان يقوم بدور الموجد للثغرات التي عن طريقها يتوغل المغول والمهمل للأرضية وكذلك الأفراد الشيعة الذين كانوا يقطنون بغداد حيث تم إبلاغهم من قبل ابن العلقمي بملازمة بيوتهم مع رفعهم رايات فوق أسطح بيوتهم لتمييزهم عن السنة فلا يصابون بأذى من جحافل المغول المقتحمة والمستبيحة لبغداد فماذا كانت النتيجة من جراء هذه الخيانة القذرة من جموع الشيعة كانت النتيجة سقوط الخلافة



الإسلامية وتمكين أعتى وأقذر قوة عسكرية وقتها من رقاب أهل السنة ليعملوا فيها الذبح بأبشع صوره فقد ذبح من أهل السنة ما يقارب الـ 800 ألف وسالت دماؤهم في شوارع بغداد انهارا وتغير لون ماء نهر دجلة بسبب إلقاء الآلاف المؤلفة من جثث أهل السنة فيه وعم الدمار والخراب ليطال كل شي ولم ينج من أهل السنة إلا من تمكن من دخول بيت شيعي أو انتبه لقضية الرايات فوضع على سطح بيته راية فحسبنا الله ونعم الوكيل والمهم في طرحنا لهاتين الحادثتين والذي يوصلنا إلى فهم توجه الشيعة الحثيث لقتل أهل السنة وتعطشهم لشرب دمائهم ليس هذا السرد فقط وإن كان فيه دلالة فالمهم هنا هو نظرة الشيعة لما فعله هؤلاء المجرمون وتقييمهم له فالشيعة يرون فعلة الأوغاد الخائنين المنافقين (ابن يقطين والطوسي وابن العلقمي) نصرا للتشيع والأدهى من هذا أنهم يستدلون بها على جواز الدخول في الحكومات أو ركب السلاطين إذا كان في الدخول نصر حقيقي للشيعة فهذا الخميني يقول في كتابه الحكومة الإسلامية ص 142 ط 4 (وإذا كانت التقية تلزم أحدا منا بالدخول في ركب السلاطين فهذا يجب الامتناع عن ذلك حتى لو أدى الامتناع إلى قتله إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين ونصير الدين الطوسي رحمهما الله)

إذن فقتل أهل السنة يعتبر نصرا عند الشيعة ولأجل تحقيق هذا القتل تباح المحرمات وتقتحم المحظورات مما يعني أن قتل أهل السنة عند الشيعة يعتبر من الضروريات التي يلزم تحقيقها ويجب الوصول إليها والسعي لها والتفكير دائما بها فاعتبروا يا أهل السنة واعلموا مع من تعيشون و أي بطانة تتخذون .

وجرائم الشيعة لم تقف عند هذا الحد ووحشيتهم لم تنته ولن تنته فبعد فترة من الزمان عاد الشيعة إلى ديدنهم وعاودوا ممارسة عملهم المحبب لهم بقتل أهل السنة وأيضا عندما سنحت لهم الفرصة وكان ذلك أيام تولي إسماعيل الصفوي لعنه الله إمرة إيران فما إن تولى هذا المجرم السلطنة وآلت إليه مقاليد الأمور إلا وتوجه سريعا إلى العدو الأصيل والمبغض المكروه الثقيل أهل السنة فهجم عليهم هجوم المتعطش إلى دمائهم المشتاق إلى تمزيق أجسادهم وأعلنها مدوية أما أن تتشيعوا أو



القتل مصيركم فسل سيفه وأخذ يحز رقاب أهل السنة بلا هوادة أو كلل فقتل في يوم واحد أكثر من أربعين ألفاً من أهل السنة في أصفهان وغيرهم الآلاف في المدن الأخرى والعجيب في الأمر أن من كان اسمه أبو بكر أو عمر فكان يقتل مباشرة دون قيد أو شرط ولم ينج من أهل السنة إلا من لاذ بكنايس النصارى ومعابد اليهود أو اعتصم بالشيعية أو تشيع وترك دينه أما ما فعله بأهل السنة في العراق فيحتاج بيانه وحده إلى موضوع مستقل يكشف عن ملابساته ويوضح متعلقاته .

أما الحوادث الجانبية والتي كانت تدور هنا وهناك بين السنة والشيعية في طيات الزمان وتضاريس المكان فهي كثيرة جداً عسى الله أن يوفقنا إلى بيانها ولكننا بما ذكرنا أردنا بيان الحقيقة القاضية بأن الشيعة على مر التاريخ همهم الوحيد وشغلهم الشاغل وسعيهم الأكيد هو القضاء على أهل السنة بالقتل والتدمير والتخطيط المستمر له والبحث والتفكير في كيفية الوصول إلى تحقيقه .

والمتتبع لأساليب الشيعة في قتلهم لأهل السنة يجد نفسه أمام طرق مختلفة من القتل ووسائل متعددة من الممارسات يمكن إيضاحها بالنقاط الآتية :

١. القتل المباشر وذلك بأن يتولى الشيعة أنفسهم القيام بهذا الأمر وهذا إنما يكون عندما تكون السلطة بأيديهم ولا يكون للسنة قوة رادعة بإمكانها دفع ظلم الشيعة وهذا ما لمسناه بفعل إسماعيل الصفوي وحفيده الخميني حيث تكفلا بأنفسهما القيام بتقتيل أهل السنة ونيل هذا الشرف العظيم بحسب المنظور الشيعي .

٢. أن يتغلغل النفوذ الشيعي في وسط الجسد السني ويسري في مفاصله عن طريق التزلف لدى رؤساء أهل السنة والوصول إلى مناطق النفوذ واستغلال هذا الحال لأجل الفتك بأهل السنة وإيقاع مختلف أنواع الضرر بهم وهذا ما لمسناه بفعل الوزير علي بن يقطين مع سجناء أهل السنة .



٣. القتل غير المباشر وذلك بالاستعانة بأعداء المسلمين من أي ملة كانوا وعلى أي اتجاه ساروا فما دام المقصود بالقتل هم أهل السنة فالاستعانة بالشياطين جائزة عند الشيعة ناهيك عن الكفرة والملحدين ويدخل في هذا تقديمهم المساعدة لجماعات سنية داخلية في حرب مع عدو مساعدات لا تؤهلهم للنصر ولا للارتقاء إلى مستوى عدوهم مع وقوفهم في نفس الوقت مع العدو المحارب للجماعات وهذه الطريقة هي الأكثر استعمالاً من قبل الشيعة لما لها من شديد الأثر على أهل السنة مع قلة الضرر الذي يصيبهم وضعف التأثير السلبي عليهم من جراء هذه الطريقة وهذا ما لمسناه في مناصرة الشيعة للمغول في دخولهم لبغداد وتدميرهم لها والملفت للنظر أن الشيعة في العراق قبل الاحتلال و حال حصوله عام 2003 وما بعده وإلى يومنا هذا قد استخدموا هذه الطرق جميعاً وبكثافة منقطعة النظير وبوحشية لم تسبق في التاريخ فقد قتلوا عن طريق الدخول في حكومة البعث مستغلين النفوذ ما لا يحصى بطريقة مشروعة ووفق القوانين والأمثلة على ذلك تفوق الحصر وبعد الاحتلال قتلوا بأنفسهم مئات الألوف من أهل السنة عن طريق الاغتيالات وعن طريق التصفيات الجسدية للمعتقلين والمخطوفين وبواسطة الكافر المعتدي قتلوا من لم تنله أيديهم ولم تصل إليه أسلحتهم بالتحريض والتحريض والتحفيز والدلالة والتجسس والمساهمة الفعالة بتقديم يد العون للمحتل الصائل بمختلف الطرق .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا وقد يطرح من قبل البعض إذا كان الأمر كما تقول لماذا لم يقض الشيعة على أهل السنة جميعاً في العراق ويتخلصوا من شرهم لماذا ابقوا منهم نسبة في ظاهرها أنها كبيرة وذات تمثيل في مكان اتخاذ القرار ؟ وللجواب عن هذا التساؤل أقول :



١. الأمر الأول الذي يمنع الشيعة من استئصال أهل السنة هو الاعتماد على قاعدة الاجتماع على عدو واحد بمعنى أن الإبقاء على نسبة من أهل السنة هو احد الأسباب الرئيسية لاجتماع الشيعة فالشيعة فيما بينهم مختلفون اختلافا عظيما ومشتتون حد الانفصال بل والانفصام لكن مع كل هذه الفرقة وبالرغم من فداحة الاختلاف الذي يحيط بهم الا إنهم متفقون على حقيقة واحدة وقضية رئيسية وهي عداوة أهل السنة لذلك فالشيعة للإبقاء على اجتماعهم المزور وتوحدتهم الصوري يضطرون للإبقاء على نسبة من أهل السنة التي متى ما انتفت انشغل بعضهم ببعض وتسلط ادهم على الآخر ونشبت بينهم الصراعات ودبت فيهم النزاعات ولكنهم يسعون لإضعاف أهل السنة إلى حد قريب من الإفناء حد لا يبقى لهم إلا الصورة مع اختفاء أي اثر .

٢. الحفاظ على الشيعة والمحافظة على التشيع فبالرجوع إلى قاعدة المدافعة وسنة الدفع نجد أن لكل فعل ردة فعل وبتسقيطها على ما فعله الشيعة بأهل السنة تكون النتيجة أن أهل السنة على الرغم مما هم فيه من ذل وهوان إلا أن فيهم أناسا ملأ الإيمان قلوبهم وعلت الغيرة نفوسهم وتركز الآباء في ضمائرهم يرفضون الذل ويعادون الظلم ويتصدون للصائل بصدورهم هؤلاء لن يسكتوا للشيعة ولن يقفوا مكتوفي الأيدي لهجوماتهم ولن يسلموا رقاب أهل السنة رخيصة بل سيتصدون لهم ويردون ظلمهم ويدفعون بما أوتوا من قوة جموع الشيعة الهمجية وعندها ستلحق بالشيعة الخسائر وستزهق منهم الأنفس وستهلك منهم الأفراد والجماعات وهذا ما حصل فقد قبر من الشيعة كثير في هجوماتهم المتكررة والمختلفة الأشكال على أهل السنة ومناطقهم نتيجة الصد والدفع من أبطال أهل السنة واصطحاب الدين و الغيرة منهم وإذا استمر الحال على هذا الوضع فان الشيعة أنفسهم سيستأصلون خصوصا مع كونهم لا يمثلون من الأمة الإسلامية إلا نسبة حقيرة لا تكاد تذكر وإذا ما استمروا في عدوانهم فإنهم بصورة غير مباشرة وباستمرار ظلمهم سيسحبون الأمة كلها للوقوف بوجههم والتصدي لظلمهم لذلك حفاظا على الشيعة



وللإبقاء على التشيع يبقي الشيعة على نسبة من أهل السنة مع الإشارة إلى أنها يجب أن تكون نسبة غير مؤثرة .

٣. الحفاظ على صورة التشيع المزيفة التي يروج لها الشيعة والمتخاذلون الخونة

المنبطحون من أهل السنة من أن الشيعة جزء من هذه الأمة وأن لهم دورا مهما ورئيسيا في كيانها لذا فللحفاظ على وحدة الأمة يجب التقريب بين السنة والشيعة وإظهار أنهم أصحاب اجتهادات فقهية واختيارات علمية وتراث فكري مقتبس من مدارس إسلامية فإذا ما استمر الشيعة في تقتيلهم لأهل السنة وتذبيحهم لذرا ربه ونسائهم وإهلاكهم لحرث ونسل أهل السنة فان صورتهم ستشوه وان مشروعاتهم في التغلغل في البلاد السنية ومحاولة جر أهلها إلى مزابل التشيع سيعطل ويتركأ لذا فإنهم سيضطرون إلى الإبقاء على نسبة غير مؤثرة من أهل السنة وإيهام الغير بأنهم انما فعلوا ما فعلوا لدرء الظلم وللقضاء على الإرهاب ولتحقيق الأمن وإلى غير ذلك من الأكاذيب .

٤. إن المنظور الفكري الشيعي أو ما يعرف بالدين الشيعي يقضي بأن إمامهم ال12 والمعروف بمحمد بن الحسن أو المهدي المنتظر سيعود بعد غيبته المزعومة وسيظهر بعد اختفائه المكذوب وإنه عندما يظهر سيأتي بالذبح وانه سيظهر سيفه ليأخذ بثارات الشيعة من السابقين والموجودين وقت ظهوره المزعوم والمشهور من روايات الشيعة أن هذا المهدي السفاح يقتل تسعة أعشار العرب (أهل السنة) وقد صرح دعائهم وعلى رأسهم المدعو الكوراني في مناسبات عديدة في كلامهم عن المهدي وأعماله أن مشاكله عندما يظهر مع الخوارج فقط (أهل السنة) وأنه لا مشاكل له مع أهل الملل الأخرى أيا كانت لذا فانه سيتفرغ لهم لأجل تصفيتهم وبناءا عليه فان الشيعة مطمئنون من القضاء على أهل السنة بشكل كامل ونهائي وعملهم الآن يسير بما يتماشى مع متطلبات المرحلة وما تدعو إليه الحاجة وتستدعيه المصلحة فتعاملهم مع أهل السنة وعملهم الدؤوب لتصفيتهم يوجب عليهم بالنظر إلى المتغيرات الحاصلة والمعطيات الواقعية والمغيبات الموعودة الإبقاء على



نسب غير مؤثرة من أهل السنة مهما بلغوا لن يكون منهم خوف وسيتكفل المهدي المعدوم المزعوم بالقضاء عليهم .
٥. هناك أمر مهم يتعلق بهذا الموضوع هو أن الشيعة أو التشيع جسم طيفيلي لا يمكن أن يعيش وحده ولا يمكن أن يتصور له وجود إلا مع أهل السنة فهم شغلهم الشاغل الطعن بالصحابة والحديث المستمر عن الضلع المكسور والجنين الساقط والبيت المنتهك ومعركة ألطف وما جرى فيها والظلم الواقع عليهم من أهل السنة على مر التاريخ والصراع الدائم والمستمر والقاسي بينهم وبين أهل السنة وعليه فإذا ما قضي على أهل السنة بشكل نهائي ولم يبق لهم وجود فبمن ينشغل الشيعة وبثارات من سيأخذون وممن سيأخذونها إنهم بالتأكيد سينشغلون بأنفسهم وتدب الصراعات بينهم فكان لابد من الإبقاء على نسبة غير مؤثرة من أهل السنة يبقون منشغلين بها.

بعد هذا العرض لحثثيات هذا الموضوع المهم نصل إلى الفقرة الرئيسية فيه ألا وهي الدروس والعبر المستفادة منه والتي على أهل السنة الانتباه لها وبما أن الدروس والعبر كثيرة جدا وقد يطول بنا الكلام في سردها لذا سنسلط الضوء على المهم ، والمهم منها عسى أن ينتفع بها القارئ وهذه الدروس هي :

١. معرفة العدو الأخطر والحقيقي والأقرب والأشد أثرا
لاشك أن الشيعة يعدون في التصنيف من أعداء أهل السنة وعندما أقول الشيعة أقصد التعميم في الحكم فلا وجود لتشيع عربي وآخر فارسي أو تشيع متطرف وآخر معتدل فالتشيع هو التشيع أينما حل وفي أي زمان كان والشيوعي هو الشيوعي أينما وجد وعلى أي هيئة كان وتشكل ولكن المهم هنا وبعد الذي ذكرناه من سعي الشيعة الحثيث على مر التاريخ لتصفية أهل السنة وإزالتهم من الوجود هو أن الشيعة العدو الأخطر من بين أعداء أهل السنة وذلك لان النصر الحقيقي في نظرهم هو قتل أهل السنة وعدو هذا



النصر عنده يكون شغله الشاغل وما يخطط له ليل نهار هو كيفية تحقيقه والبحث عن انجح الطرق للوصول إليه وهنا تكمن الخطورة لان أي تصرف له معك المقصد منه هو التهيئة للوصول إلى النصر المزعوم عنده .
أما عد الشيعة عدوا حقيقيا لأهل السنة فالواقع أثبت أن كل عدو سواهم يمكن تحييده والوصول معهم إلى نقاط التقاء ومحاور اشتراك أما الشيعة فلا يمكن هذا معهم لأنهم الغوا في أدبياتهم الفكرية أي مجال يمكن الاجتماع فيه مع أهل السنة ورفضوا أن يبقوا على أي حلقة وصل يمكن أن تربطهم ولو جزئيا بأهل السنة ولم يبقوا إلا المعاملة الكاذبة لأجل الوصول إلى مآربهم ومراميمهم الأصلية في القضاء على أهل السنة .
وهو يقينا الأقرب فهو محسوب زورا وبهتانا على هذه الأمة ومعشش لكأخبث سرطان في جسدها ويعرف كل شيء عنها وعن أهلها وهذا بحد ذاته يجعله الأشد والأقوى أثرا من غيره لأنه مأمون الجانب يحسن به الظن ومطلع على جميع الأسرار .

٢. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
قاعدة ثابتة وسنة ماضية وقانون منطقي أن المعتدي لا يرد اعتدائه إلا بمواجهة مماثلة لا اعتدائه وان أي تقصير في تحقيق هذه المثلية يترتب عليه التقصير في الرد والمواجهة ويلزم منه أن يكون للمعتدي نوع غلبة ولو بالظاهر هذه الغلبة لا من جهة أنه على الحق أو انه صاحب مؤهل ومكنة وإنما من جهة أن أصحاب الحق قد قصروا في الدفاع عن حقهم ولم يحققوا المثلية في رد الاعتداء والمقصود من المثلية هو أن يحمل المعتدى عليهم نفس حافز المعتدي في المواجهة وأن يركز الأفكار والتوجهات والمسااعي في سبيل رد العدوان وإيقاف الظلم والجور ولا يلزم منها التكافؤ في الأمور المادية وبتسقيط هذه القاعدة على ما يحمله الشيعة من فكر دموي معتدي على أهل السنة يقضي بالسعي لقتلهم وتدميرهم وإزالتهم من الوجود فان الذي يلزم أهل السنة ويجب عليهم أن يواجهوا هذا الفكر بفكر مضاد يعريه ويفضحه



ولا تكفي مجرد المواجهة بل يجب أن تكون بقوة الفكر المعتدي وبنفس
الوضوح وألا يحابى بها احد وألا يخشى في طرح هذه القضية لومة لائم فان
قال قائل إن الخوض في هذه المسائل بصراحة وانكشاف وقوة يثير الفتنة
ويسبب في حدوث مشاكل نحن في غنى عنها .
قلنا له إن السكوت عن هذه الأمور هو الفتنة بل هو اكبر فتنة على وجه
الأرض ولا اشك في خيانة الساكت مع تمكنه من البيان كيف لا والمترتب
على السكوت تقوية الباطل من جهة والسماح له بأن يحتل المنبر فيخرب
كيفما يشاء ويدمر كما يشتهي فينتشر فكره وعندما تحين الفرصة يطبق
ووقتها لا ينفع الندم ولا يفيد العويل فالدماء ستسيل والأرواح ستزهق
والمتحمل للمسؤولية ليس الشيعة فقط بل كل فرد من أهل السنة سكت عن
بيان الحق وقصر في أداء الواجب الذي كلف به .
والذي ينبغي الإشارة إليه هنا أن الرد لا ينبغي أن يكون مرحليا أنيا يكون
عند الحاجة فقط ولحظة وقوع الفاجعة بل الرد دائم والمجابهة مستمرة
والمدافعة باقية ما بقي تشيع وما دام هناك شيعي يلهج بالإمامة معتقدا على
وجه الأرض فالتشيع دين وفكر ، معتقد وعمل وها هو قد ناهز عمره الذميمة
1400 سنة ولم يترك مطلقا أصحابه الحديث عن أهل السنة وكفرهم
واستباحة دمائهم وخلودهم في نار الجحيم والطعن برجالاتهم والمعظمين
عندهم والتسفيه بمنهجهم والإعلان عن بطلان ما هم عليه وأهل السنة
أصحاب الحق عن ردهم ساكتون وعن دفع ظلمهم ناكبون وفي درئه
مقصرون إلا من محاولات من البعض في فترات متباعدة من الزمان مهما
بلغت فلن تقوى على رد الاعتداء ولن تتمكن من الوقوف بوجهه فالمطلوب
شحن الهمم وتكريس الطاقات وتوحيد الجهود وإطلاق الحريات لصد عدوان
الشيعة ودرء ظلمهم وإخراص صوتهم القبيح وإبطال منهجهم المنحرف
المشين وفكرهم الهدام وإلا فليزق أهل السنة الويلات تلو الويلات من عدو
جاثم على صدورهم ومعشش بين ظهرانيهم .



٣. أننادي بالثأر أم نبكي كالنساء أم ننسى كما نسي السابقون أم نخضع للمعتدي أم ماذا نفعل ؟

أسئلة كثيرة ترد على الأذهان وتلقيها الألسنة نعتقد يقينا أن المثير لها ما يراه الناس من ضعف وذل وهوان قد علت أهل السنة وكذا التشتت والفرقة واختلاف الرؤى والتوجهات والمنطلقات والتطبيقات والانطباعات التي يحملها كل واحد منهم وتدعو إليها كل جهة من الجهات التي تدعي تمثيلهم والعجيب الذي نلمسه حال سماع الأسئلة هو بعدها عن المرتكزات الشرعية والأسس المنطقية فالثأر لو كان مطلوباً ودعوة يجب تلبيتها لانحصر الرد بقتل من قتل وملاحقة من ظهر ظلمه وعلمت جريمته والبكاء لا يقدم ولا يؤخر فهو سلاح الضعفاء ومنهج أهل الخواء ما لم يكن رحمة وخشوعاً والنسيان داء مهلك ومرض فتاك لا يلجأ إليه إلا الخاسرون الفارغون الذين هم في سكرتهم يعمهون والخضوع ذل لا يرتضيه الأبى العاقل الغيور صاحب الشيم وطالب العز وقاصد القمم ويقدم الموت عليه ويضحى بالغالي والنفيس ليدفعه ويبعده عن سوحه فما الموت إلا أن تعيش ذل العبيد.

إذن ماذا نفعل هذا السؤال الذي حير الناس ولا مجيب ، هذا السؤال الذي نسمعه منذ عشرات السنين وسأله قبلنا ملايين المسلمين على مدى قرون عديدة والنتيجة ليس هناك من مجيب ؟

ولعلي أقفز قليلاً إلى منصة لا أستحق اعتلاءها لما رأيت تخلي من يدعي الاستحقاق لأحاول الإجابة فأقول :

الجواب أن أمراض الأمة والدماء التي سالت من أجساد أهلها سببها انتشار أهل البدع في أرجائها مع تملكهم كامل الحرية في نشر سمومهم وبث أمراضهم وتنفيذ جرائمهم ولو وقفت الأمة وقفة صادقة بوجه هؤلاء الشرذمة فدحضوا فكرهم واخرسوا أفواههم وردوا كيدهم وعرفوهم بقدر أنفسهم لما بقيت مشكلة ولعادت الأمة إلى أوج عزها وبريق أمسها ولا ينبغي النظر إلى



التضحيات لان ما نخسره من ظلم المعتدي بين قتل وتهجير واعتقال وإذلال وكسب للتشيع اكبر بكثير من الذي يذهب تضحية في سبيل إنهائه ويلزمنا التثقيف والتعليم لمن يجهل الحقائق وأقبح الجهل جهلك بعدوك لأنه يوقعك في الهزيمة مهما كانت استعداداتك وإمكاناتك وهذا يقتضي بري الأقلام وإحضار الأوراق ونشر الحقائق وان كانت مرة .

وأخيرا وليس آخرا أوجه نداء إلى أمة التوحيد إلى أهل السنة في الكرة الأرضية لا تنسوا أبدا أنكم هدفا للشيعية ولا تغفلوا عن حقيقة أنكم العدو الحقيقي للدود لهم الذي يتمنون زواله الساعة قبل الغد ويسعون بكل ما أوتوا من قوة لأجل تدميره فخذوا حذركم بمعرفة عدوكم واستعدوا للمجابهات والمواجهات التي لم تنته ولن تنتهي ما دام في العالم تشيع وما دام على الأرض شيعة ولا يغرّنكم تقلبهم في البلاد ولا تلين عزائمكم وانتم ترون التخاذل يعلو جباه من يدعون العلم المتصدرين زورا وبهتانا والممثلين بالكذب والبطلان لأهل السنة واعلموا أن الأيام دول وأن الله ينصر من ينصره وأن مع العسر يسرا وإياكم والتخاذل والنكوص والقبول بالذل والهوان والخضوع لمشاريع أعدائكم أعداء الدين الباطلة التي تبغي إزالة معالمكم وتتحية منهجكم وإجباركم على الدخول إلى الظلمات ظلمات البدع والكفر والمجون والفسق والانحراف والإلحاد وناصروا من يقف بوجه مشروع التشيع وادعموه بقلوبكم وبعقولكم وبألسنتكم وبأموالكم فان هؤلاء هم أملككم وهم من يريد لكم العز والخير أما من خضع لمشروع التشيع وسار في ركابه ووضع يده بيد أصحابه فهو يقينا شريك له في ما فعل وهو مساهم مساهمة فعالة في إضعاف أهل السنة ويتحمل مسؤولية الدماء التي أريقت والضحايا التي أزهقت أرواحها والدمار الذي بأهل السنة حل .

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يتقبل قتلى أهل السنة الذين قضوا على أيدي الشيعة في الشهداء وأن يخلصنا خيرا منهم وأن يهيئ لهذه الأمة رجالا يعيدون لها



مجدها ويأخذون بثأرها ويقطعون دابر التشيع إلى الأبد إنه قوي عزيز وهو ولي ذلك والقادر عليه .

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

لجنة البحوث الشرعية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)
22 من صفر 1430 هـ
الموافق 17\2\2009

